LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Features of Abdul Qahir al-Jurjani's linguistic lesson through his books, "Dala'il al-I'jaz" and "Asrar al-Balagha"

Author(s): Benyahia Naous

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 6, No. 1, (June 2025), PP68-83

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/159

How to cite(APA): Naous, B. (2025). Features of Abdul Qahir al-Jurjani's linguistic lesson through his books, "Dala'il al-I'jaz" and "Asrar al-Balagha". مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 6(1), 68–83. https://doi.org/10.61850/lij.v6i1.159

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2025

Qadāya luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

ملامح الدرس اللغوي لدى عبد القاهر الجرجاني من خلال كتابيه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة

Features of Abdul Qahir al-Jurjani's linguistic lesson through his books, "Dala'il al-I'jaz" and "Asrar al-Balagha"

أ.د. بن يحيى ناعوس*
جامعة غيليزان - الجزائر

Prof :Benyahia naous
University of relizane Algeria
Benyahia.naous@univ-relizane.dz

تاريخ استلام المقال:2024/10/17	تاريخ القبول: 2024/12/14	تاريخ النشر:2025/06/15

ملخص

يعدّ عبد القاهر الجرجاني (471 هـ) عَلَمًا بارزًا في التّراث اللغويّ العربيّ؛ فقد انماز بما ألّف في علوم العربيّة كالنحو والصرف والعروض والبلاغة والتفسير، والتي ميّزت العلماء في التراث العربي والإسلامي. كما بينت مؤلفاته اجتهادات علمية طريفة ومؤسِّسة. والحقّ أن الدّارسين

والباحثين قد اعتنوا بمؤلّفات الجرجاني قديما وحديثا عناية فائقة، شرحا وتفسيرا وتحقيقا وتحليلا ومراجعة ومقارنة، وعلى الرغم من هذا، بقيت الحاجة ملحّة إلى ضرورة العودة إلى الجرجاني لتلمّس جوانب طريفة في إنتاجه، وعليه إعادة قراءة تصوّراته في ضوء الأطاريح الجديدة، فتراث الجرجاني تراث جدير بتقديم عديد من الأجوبة على الإشكالات التي تعيق تطور البحث اللغوي العربي، ويفسح المجال لإعادة النّظر في القراءات الكثيرة التي قرأت تراث الجرجاني في ضوء الاتجاهات الفكرية واللسانية المعاصرة. إن العودة إلى التراث عموما، ومؤلفات الجرجاني على وجه الخصوص، في هذا العصر المتسم بالثورة التكنولوجية والرقمية، ليس تمجيدًا ولا ضربا من استغراق الذّات والانغلاق عليها، بل إنه مدخل من مداخل بناء الحاضر، واستشراف المستقبل، وهو -أيضا- ضرورة معرفية لمراجعة قراءات الباحثين لتراث الجرجاني، ومراجعتها، لفهم أصول تفكيره اللغويّ ومرجعياته، ورصد امتدادات هذا التفكير اللغوي في المعاصرين له واللاحقين بعده فما هي منهجية الجرجاني الفكرية؟ وما هو السبيل العلمي القمين لقراءته ودراسته؟ تلك هي الأسئلة التي نود الإجابة عنها وفق المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفاتيح: الجرجاني؛ اللغوي؛ التراث؛ الدرس اللغوي.

* **المؤلف المرسل:** ناعوس بن يحيى **البريد الإلكتروني:** benyahia.naous@univ-relizane.dz

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Abstract

Abdul Qaher Al-Jurjani (471 AH) is considered a prominent figure in the Arabic linguistic heritage; he was distinguished by what he wrote in the sciences of Arabic, such as grammar, morphology, prosody, rhetoric, and interpretation. He is one of the figures in the Arabic linguistic heritage that distinguished scholars in the Arab and Islamic heritage. His writings also showed novel and foundational scientific endeavors. In fact, scholars and researchers have paid great attention to Al-Jurjani's writings, both ancient and modern, in terms of explanation, interpretation, investigation, analysis, review, and comparison. Despite this, there remains an urgent need to return to Al-Jurjani to explore novel aspects of his production, and to re-read his concepts in light of new theses. Al-Jurjani's heritage is a valuable heritage and worthy of providing many answers to the problems that hinder the development of Arabic linguistic research, and opens the way to reconsidering the many readings that have read Al-Jurjani's heritage in light of contemporary intellectual and linguistic trends. Returning to heritage in general, and Al-Jurjani's writings in particular, in this era characterized by the technological and digital revolution, is neither glorification nor a form of self-absorption and self-isolation. Rather, it is an approach to building the present and anticipating the future. It is also a cognitive necessity to review and revise researchers' readings of Al-Jurjani's heritage, to understand the origins of his linguistic thinking and references, and to monitor the extensions of this linguistic thinking in his contemporaries and those who came after him. What is Al-Jurjani's intellectual methodology? What is the scientific path worthy of reading and studying him? These are the questions that we would like to answer according to the descriptive and analytical approach.

Keywords: Al-Jurjani; Linguistics; Heritage; Language lesson.

1. مقدمة

نزل القرآن الكريم بلغة أهل قريش، ورغم أنها لغة مفهومة لديهم إلا أنها أعجزت أهل الفصاحة وأساطين البلاغة منهم ومن غيرهم، لما فيها من تحديات واضحة جعلت القوم يقفون حيالها موقف العاجز المنبهر، وجمهور أهل العلم بالقرآن الكريم على أن أقل قدر تُحُدِّيَ به الثقلان هو السورة أيًّا كان مقدارها الكميّ، فسورة" الإخلاص " وسورة "البقرة " في التحدِّي سيان، لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة:23] .

وهذا كله وغيره جعلهم يهتمون بالبحث في أسرارها وسر بلاغتها، وعلى هذا الأساس يحاول هذا البحث تتبع نمو البلاغة العربية، باعتبارها عنصرا أساسيا من إعجاز القرآن الكريم، من خلال الدراسات القرآنية وخصوصا التي انكبت على تبيان سر الإعجاز في القرآن الذي أبهر العرب بفصاحته وسحرهم ببيانه، مما جعل العلماء يهتمون، بذلك أمثال عبد القاهر الجرجاني الذي يحاول أن يجيب عن سؤال: ما سر أن لغة القرآن بهرت القوى والقدر من خلال كتابيه: أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز؟

فما علاقة هذين الكتابين بنمو البلاغة العربية؟

وأين يكمن تأثير دراسة لغة القرآن الكريم في خدمة البلاغة العربية؟

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2. لغة القرآن الكريم

يوضح القرآن الكريم لنا في كثير من سوره أنه نزل بلسان عربي مبين ليتم الفهم والتدبر، والغوص في معانيه، والوقوف على مراميه التي هي المقصد العام من نزوله حيث قال تعالى:﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ٢﴾ [يوسف: 2]؛ فالقرآن الكريم عربي اللسان، ولن يُستطاع فهمه بعيدا عن هذا اللسان، ولأنه " نزل بلغة العرب وعلى أساليب بلاغتهم، فكانوا كلهم يفهمونه، ويعلمون معانيه في مفرداته وتراكيبه". (القطان، دت، ص326)

1.2. اللغة العربية

وهذه اللغة العربية تتحدث عن خصالها وتدافع عن نفسها من الهجمات المتكررة التي تتعرض لها من أبنائها قبل أعدائها، وفي هذا المقام يقول الشاعر [الطّويل](إبراهيم، 1984)

رَجَعْتُ لنفْسِي فاتَّهمتُ حَصاتِي	ونادَيْتُ قَوْمِي فاحْتَسَبْتُ حياتِي
رَمَوني بعُقمٍ في الشَّبابِ وليتَني	عَقِمتُ فلم أجزَعْ لقَولِ عِداتي
وَلَدتُ ولمَّا لم أجِدْ لعرائسي	رِجالاً وأكفاءً وَأَدْتُ بناتِي
وسِعتُ كِتابَ اللهِ لَفظاً وغاية	وما ضِقْتُ عن آيٍ به وعِظاتِ
فكيف أضِيقُ اليومَ عن وَصفِ آلةٍ	وتَنْسِيقِ أسماءٍ لمُخْتَرَعاتِ
أنا البحر في أحشائه الدر كامن	فهل سألوا الغواص عن صدفاتي
فيا وَيحَكُم أبلى وتَبلى مَحاسِني	ومنْكمْ وإنْ عَزَّ الدّواءُ أساتِي
فلا تَكِلُوني للزّمانِ فإنّني	أخافُ عليكم أن تَحينَ وَفاتي
أرى لرِجالِ الغَربِ عِزّاً ومَنعَةً	وكم عَزَّ أقوامٌ بعِزِّ لُغاتِ
أتَوْا أهلَهُم بالمُعجِزاتِ تَفَنُّناً	فيا ليتَكُمْ تأتونَ بالكلِمَاتِ
أيُطرِبُكُم من جانِبِ الغَربِ ناعِبٌ	يُنادي بِوَأدي في رَبيعِ حَياتي

لهذا فهذه اللغة خالدة بخلود القرآن وقد فقه العرب الأوائل ذلك، فمنذ أن " بدأ اهتمامهم يتجه إلى المحافظة على القرآن الكريم- دستور العربية الخالد- فإذا به منطلق العقل العربي إلى دراسة نصوص اللغة، ومتنها، وقواعدها النحوية والصرفية، والصوتية والبلاغية، وإذا بالعلماء منذ عهد مبكر يبدؤون في اللمسات الأولى في العلوم العربية، استهدافا لخدمة النص القرآني الكريم " (شاهين، 1989، ص10) فخدمة اللغة خدمة للكتاب المنزّل.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2.2. بلسان عربي مبين

يخبرنا القرآن في كثير من الآيات البينات الواضحات على أنه نزل بلسان عربي مبين إذ يقول الله تعالى:﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ٢٨﴾ [الزمر: 28]، وقال أيضا:﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ٣﴾ [فصلت: 3] فالدعوة إلى تعلم العربية يوصل إلى فهم القرآن، والوقوف على علم الكتاب الذي به التقوى والعلم الحقيقي.

بل يحثنا القرآن على نشر تعاليمه وتبيانها للناس قاطبة بلسان عربي مبين للحقائق وموضحا للقضايا الأساسية التي بها فلاح الإنسان ونجاحه قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ٧﴾ [الشورى: 7] فالعقل كل العقل لمعاني القرآن لن يكون بلسان آخر، وإنما يكون بلسان عربي واضح ومبين، وفي هذا يقول الله تعالى : ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ٣﴾ [الزخرف: 3]، وفي قوله أيضا﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ١٢﴾ [الأحقاف: 12].

3.2. طرائق العرب في الإبانة

لهذا لمّا بحث العرب الأوائل في طرائق العرب في الإبانة بالبحث فيما خلفوه من شعر وحكمة وأمثال وخطب وغيرها وجدوا ثروة بلاغية عظيمة حتى قيل: "لو وجد الحكيم أرسطو في شعر اليونانيين ما يوجد في شعر العرب من كثرة الحكم والأمثال والاستدلالات واختلاف ضروب الإبداع في فنون الكلام ... لزاد على ما وضع من القوانين الشعرية" (القرطاجني، 1986، ص68) والفنون الخطابية الشيء الكثير.

وظل علماء العرب ينقبون في التراث البياني ويستخرجون كنوزه العظيمة التي زخرت بها المؤلفات الكثيرة التي امتلأت بها المكتبة التراثية انطلاقا من الخطابي والرماني والباقلاني والجاحظ وعبد القاهر وغيرهم، لأن البلاغة العربية بحر زاخر لا يمكن استخراج صدفاته العظيمة والثمينة في وقت محدد بل "كيف يظن إنسان أن صناعة البلاغة يتأتى تحصيلها في الزمن القريب، وهي البحر الذي لم يصل أحد إلى نهايته مع استنفاد الأعمار ". (القرطاجني، 1986، ص88)

واستمر العمل متواصلا على نفس الوتيرة منذ عصره ﷺ إلى حين وفاته على هذه السنن المستقيمة، وكذلك الصحابة ساروا على نفس المنهج الذي سلكه الرسول ﷺ، فكان اللسان العربي عندهم صحيحاً محروساً لا يتداخله الخلل ولا يتطرق إليه الزلل (ياقوت، 2003، ص62)، ولا يشوبه اللحن.

الدافع الأساسي للنشاط المعرفي:

وكان الدافع الأساسي لهذا النشاط المعرفي والعلمي عاملان اثنان:

1 - العامل الديني: كان لابد من شرح وتفسير القرآن الكريم والحديث الشريف ليتمكن العرب والأعاجم من فهم النصوص الدينية، فاجتهد العلماء في شرح ألفاظ القرآن ومعانيها في مواضعها.

2-اللحن اللغوي: تفشت ظاهرة اللحن اللغوي بعد دخول الأعاجم وغير العرب وهو انحراف كلام العرب وقواعد النحو والصرف. (بلعيد، 1998، ص134) وقواعد البيان التي سار عليها العرب الخُلص وتوارثوها، واستمر العلماء وفقا لهذا ينهجون نهجهم الذي وضعوهم لأنفسهم في خدمة لغة القرآن حتى وُضعت القواعد، وأُسست المدارس في شتى الفنون والمعارف، وعُرفت في ذلك مناطق تخصصت في فن من الفنون؛ حيث تمت أوليات الدراسة النحوية في مدينة البصرة، وشملت تلك الفترة التي تمتد من أبي الأسود إلى الخليل بن أحمد، وتلميذه سيبويه وكلاهما يُعدّ أنموذجا للثقافة العربية الجامعة (شاهين، 1989، ص11)، ويمثلان البداية الفعلية للنشاط العلمي الدؤوب.

3.دور الدراسات القرآنية في نمو الدرس البلاغي

انطلاقا من ذلك المنهج الذي رُسمت لبناته من أيام الرسول ﷺ، وبينت ملامحه في عهد الصحابة حتى قال ابن مسعود: "مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيُثَوِّرِ الْقُرْآنَ، فَإِنَّ فِيهِ عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ" (الطبراني، 9/ص146). ومن هنا سار البحث العلمي الجاد يؤسس لنفسه قواعد صارمة لا يحيد عنها قيد أنملة.

واستقر في ذهن العلماء وأساطين البيان في شتى الأزمنة والعصور على أن " كتاب الله؛ لو نُزِعت منه لفظة، ثم أُدير لسان العرب في أن يوجد أحسن منها لما وُجِد، ونحن تبين لنا البراعة في أكثره، ويخفى علينا وجهها في مواضع؛ لقصورنا عن مرتبة العرب. يومئذ. في سلامة الذوق، وجودة القريحة، ومَيْزِ الكلام ". (ابن عطية، 1395، ج1/ص39) ووضوح البيان.

بل ذهب بهم البحث إلى أن " للحرف /الصوت المفرد في القرآن الكريم تفرُّدٌ وتميُّز، من حيثُ المناسبة بين صوت الحرف المفرد ومعنى الكلمة التي هو جزءٌ منها، بل يمتدُّ هذا التَّميُّز والتَّفرُّد إلى توظيف الحركة المصاحبة للحرف في بيان المعنى المراد على نحوٍ متفرِّد." (داود، دت، ص12) والأمثلة على ذلك كثيرة.

فلو ضربنا مثالا لذلك التفرد فإن لفظة (نضيد) في قوله تعالى:﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ١٠﴾ [ق: 10] ، "ووقف على حرف الدال، استشعر السامع بهذا المدِّ الهابط(الياء) خلاف ما استشعره بذلك المدِّ الصاعد الذي قَبْلَهُ في(بَاسِقَاتٍ)؛ إذ يستشعر بسمعه قبل بصره هذا التنضيد الذي في الطَّلْعِ، وقد غُطِّي بغطائه الرباني الجميل ذي الرائحة الذكية. ومن إيحاء الأصوات المفردة في تعبير القرآن :إيحاء (الهمزة) وإيحاء (الهاء) في سياقيهما؛ إذ ورد كلٌّ منهما في سياق مغاير دلاليًا لسياق الآخر، وهذا يعود إلى تغاير صفة كل منهما من الناحية الصوتية، وإنْ كانَا من مخرجٍ واحد هو الحنجرة؛ إذ الهمزة

صوت شديدٌ انفجاريٌ، على حين عُدَّت الهاء من الأصوات الرِّخوة المهموسة الضعيفة" (داود، دت، ص14) وهذا غيض من فيض.

اختيار الصوت

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

إذ نجد أن العربي لم يكن يختار الصوت دون أن تكون له دلالة في الواقع فإننا " نجد صوتي (الصاد) في (صعد) و(السين) في (سعد) [مثلا]قد اتفقا في خصائص وصفات معينة، واختلفا في أخرى. فممّا اتفقا فيه أنّ كلاً منهما (صامت، أسلي، صفيري، ومهموس، ورخو)، واختلفا في أن (الصاد) صوت مطبق، مفخم، والسين صوت منفتح مرقق ". (أنيس، 1975، ص75-77).

فلو دققنا النظر في المعنى لوجدنا أنّ (صعد) تعني «الذهاب إلى مكان عالٍ، وتدل (سعد) على اليُمن، وهي نقيض النَّحْس" (ابن منظور، 1994، 3 /ص 252 و 3 /ص 213)، فهذا برهان قاطع على أن العربي لم يكن يختار الحروف عشوائيا وإنما يختارها وفق مدلولها الواقعي، فهذا يجعل اللسان العربي ثري ثراء منقطع النظير، من هنا فإن اللغة العربية هي لغة حياة.

وهذا يسوقنا إلى الحديث عن البلاغة التي اتصفت بها اللغة العربية ولبست لبوسها الواضح الماتع في غير تكلف أو مجج، لأن أساس البلاغة أن يصل معناك إلى السامع في غير تكرار أو تلكؤ، ولهذا فإن "عمود هذه البلاغة التي تجمع لها هذه الصفات هو وضع كلّ نوع من الألفاظ التي تشتمل عليها فصول الكلام موضعه الأخصّ الأشكل به الذي إذا أبدل مكانه غيره جاء منه إمَّا تبدل المعنى الذي يكون منه فساد الكلام، وإمَّا ذهاب الرونق الذي يكون معه سقوط البلاغة " (الخطابي،1387 ، ص29). نزولها إلى منزلة الحضيض.

هدف الدراسات القرآنية:

ما يمكن أن نخلص إليه في نهاية هذا المبحث هو أن الدراسات القرآنية كان هدفها الوقوف على سر تفوق كلام الله على غيره من كلام البشر، وهو نفس هدف البلاغة العربية وفي هذا يقول ابن خلدون: "واعلم أنَّ ثمرة هذا الفن، إنما هي فَهْم الإعجاز من القرآن". (ابن خلدون، 1984،ص521).

شكل1 وفي هذا المخطط توضيح وإجمال لذلك:

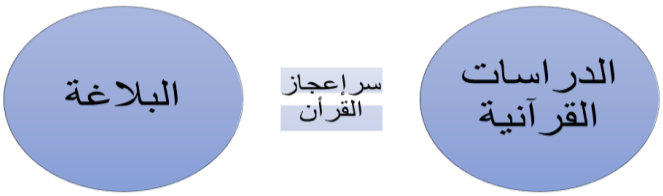

المصدر: مناع القطان، مباحث في علوم القرآن

4.مراحل نمو البلاغة

ولكي نقف على مراحل نمو البلاغة يجدر بنا أن نشير إلى أنّ هناك عدة اتجاهات معاصرة في دراسة البلاغة العربية نذكر منها:

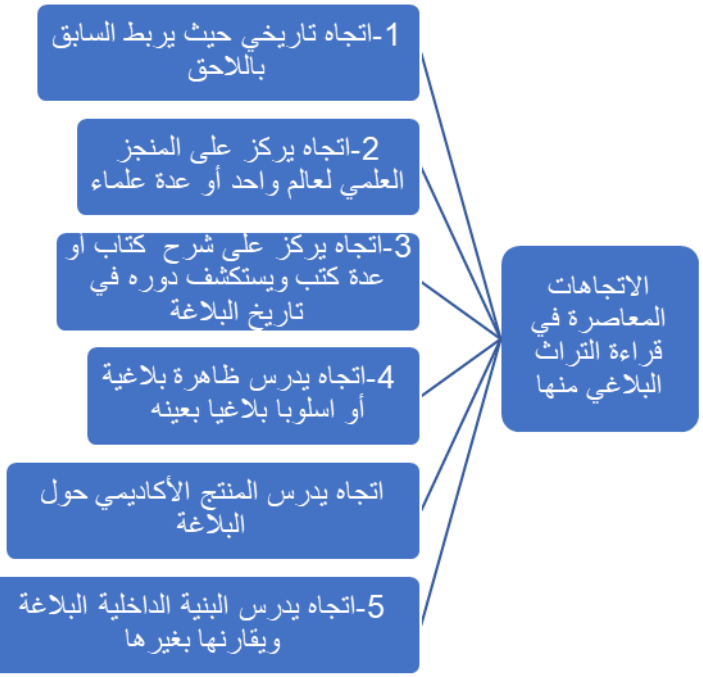

ومنها اخترنا الاتجاه الثاني حيث ركَّزنا على المنجز العلمي في مجال الدراسات القرآنية ودورها في نمو البلاغة العربية مع عبد القاهر الجرجاني.

5.دورعبد القاهرفي نمو الدرس البلاغي من خلال كتابيه (أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز):

عمد عبد القاهر الجرجاني، وهو "واضع علم البلاغة" (الجرجاني، 2002، ص06)، إلى تبيان سر تفوق كلام على كلام، وقول على قول في كتابيه على التوالي حيث عكف في أسرار البلاغة على تبيان أسرار البيان العربي، ممهدا لذلك بتوضيح دور الكلام الذي ميّز الله به الإنسان عن سائر المخلوقات.

وفي ذلك أعطى أهمية لوظيفة الكلام عند الإنسان في شتى مجالات حياته، مركزا على دوره في صقل معارف الإنسان وتقلبه في ميادين العلم لأن الكلام هو الذي " يعطي العلوم منازلها، يبين مراتبها، ويكشف صورها، ويجني صنوف ثمرها، ويبرز مكنون ضمائرها، وبه أبان الله تعالى الإنسان على سائر الحيوان". (الجرجاني، 2002، ص13)، ميزه عن سائر مخلوقاته لأن اللغة هي وعاء الأمة.

لذلك إذا أصيب الإنسان بعي في بيانه وعطب في لسانه ولم يستطع أن يبين عن مكنونات نفسه "لوقع الحي الحساس في مرتبة الجماد، ولكان الإدراك كالذي ينافيه من الأضداد، ولبقيت القلوب مقفلة على ودائعها" (الجرجاني، 2002، ص13)، ومن هذا المنطلق ميّز الله الإنسان حيث قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ١عَلَّمَ الْقُرْآنَ٢خَلَقَ الْإِنْسَانَ٣عَلَّمَهُ الْبَيَانَ٤﴾ [الرحمن: 1-4] حيث ربط سبحانه تعليم القرآن بخلق الإنسان، وتعليمه البيان دلالة واضحة على أن بالبيان نستطيع فهم القرآن، وكأن الله خلقنا من أجل ذلك.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وعليه ففهم اللسان العربي طريق مؤدي إلى فهم القرآن لأنه نزل بلسان عربي مبين، قال الله تعالى:﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا١١٣﴾ [طه: 113] بل هو يوضح توضيحا لا يدع مجالا للريب ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ٣٧﴾ [الرعد: 37].

تدلنا كل هذه الآيات وغيرها، على ضرورة معرفة أسرار البلاغة العربية لأنه نزل على طرائق العرب في البيان وهذا ما يشفع لعبد القاهر سر تأليف كتابه أسرار البلاغة وتبيان خصائص اللغة العربية وأسرارها. وإذ ركّز أيما تركيز على تبيان سر البلاغة العربية الكامن في " أمر يقع من المرء في فؤاده، وفضل يقتدحه العقل من زناده" (الجرجاني، 2002، ص15) هذا هو سر الحقيقي للبلاغة العربية.

وأرسى قاعدة في ذلك على أن القائد للبيان في البلاغة العربية هي المعاني وليست الألفاظ، كما شاع عند الناس وخاصة أهل بعض العلم، لأنك " لا تجد تجنيسا مقبولا، ولا سجعا حسنا، حتى يكون المعنى هو الذي طلبه واستدعاه وساق نحوه وحتى تجده لا تبتغي به بديلا، ولا تجد عنه حولا" (الجرجاني، 2002، ص18)، لأننا إذا رمنا البلاغة في اللفظ حدنا عن الطريق وسلكنا مسلكا يبعدنا عن الهدف الذي نرجوه.

ولهذا فإن الطريق الأسلم في البيان العربي، اللسان الإنساني بصفة عامة، هو أن تجعل الإفصاح عن مكنونات نفسك تقوده المعاني فإنك " لن تجد أيمن طائرا، وأحسن أولا و آخرا، وأهدى إلى الإحسان، وأجلب للاستحسان، من أن ترسل المعاني على سجيتها، وتدعها تطلب لأنفسها الألفاظ" (الجرجاني، 2002، ص21)، فهي تتخير لباسها التي تظهر به ووشيها الذي تتزين به.

فليس للتكلف في البلاغة وظيفة إلا أن يجعل الكلام ممجوجا، والبيان ممقوتا فكم من شاعر أسقطه التكلف في الهاوية، وكم من خطيب وقع في الغاوية لهذا ركّز عبد القاهر في كتابيه على ضرورة تصحيح المفاهيم عن سر البلاغة المتمثل في الكلام المقبول والمؤثر هو الذي تقوده المعاني وما على المتكلم إلا أن يجد المعاني، ويتركها تختار ألفاظها التي تناسبها. ولهذا وجدناه في كتابه يركز على ضرورة التدقيق في سر البلاغة.

6.أسرار البلاغة وخدمة اللغة العربية

يعتبر كتاب أسرار البلاغة المفتاح الأول في فهم سر تفوق كلام على كلام، وعلى هذا بنى عبد القادر كتابه على الخطة خادمة لفكرته التي أشرنا إليها:

كتاب أسرار البلاغة (الجرجاني، 2002)

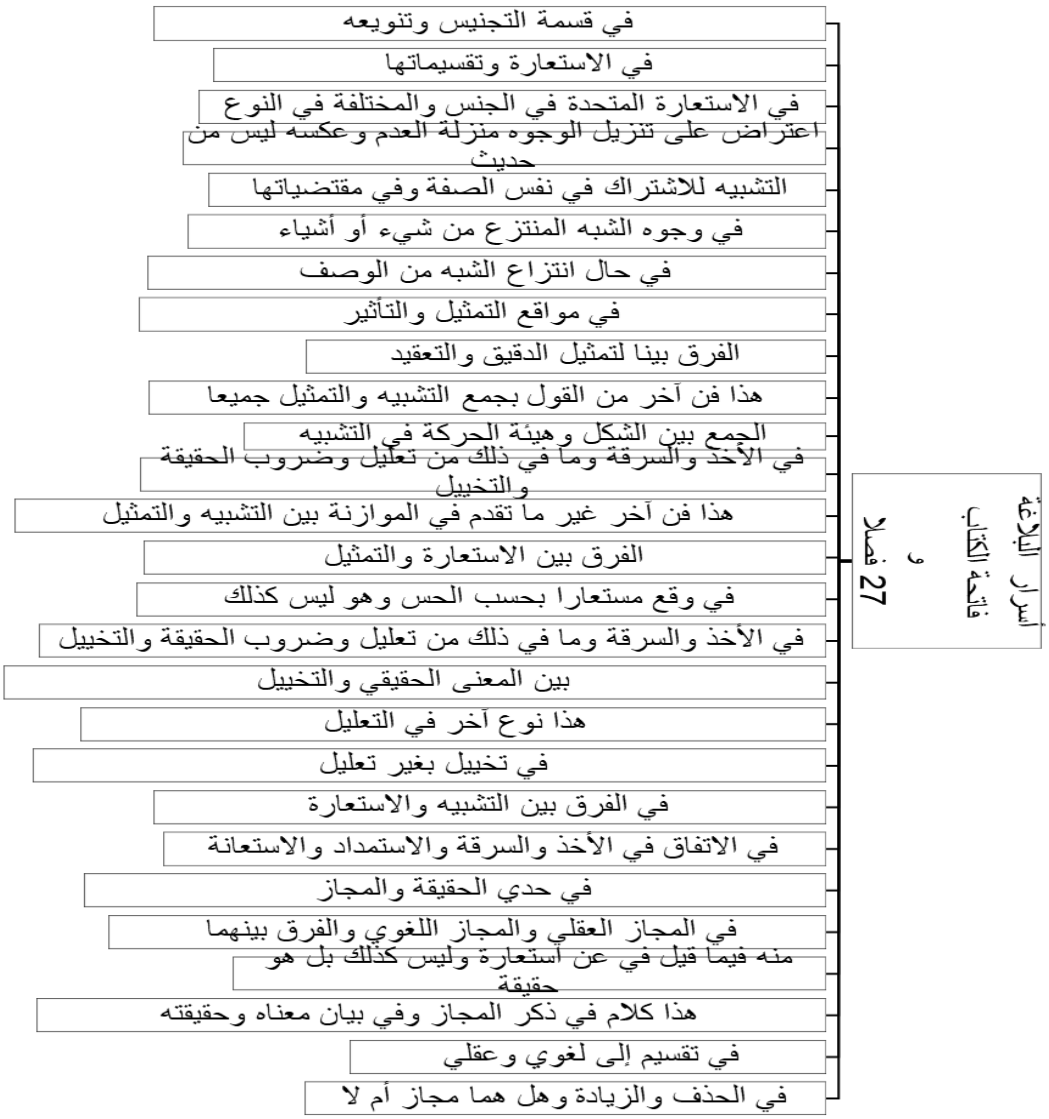

ومن هنا نفهم الهدف من تأليف الكتاب وهو الوقوف على أسرار البلاغة العربية، ولهذا نراه، ولكي يحكم حكما منصفا بعيدا عن التسرع والخابط خبط عشواء، يشارك القارئ في بناء فكرة الكتاب فيقول له : " راجع فكرتك، واشحذ بصيرتك، وأحسن التأمل، ودع عنك التجوز في الرأي، ثم انظر، هل تجد لاستحسانهم وحمدهم وثنائهم ومدحهم منصرفا إلا إلى استعارة وقعت موقعها، وأصابت غرضها، أو حسن ترتيب تكامل معه البيان، حتى وصل المعنى إلى القلب، مع وصول اللفظ إلى السمع، واستقر في

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الفهم مع وقوع العبارة في الأذن". (الجرجاني، 2002، ص27) . هذه خلاصة ما يمكن أن يعلق في ذهن القارئ حول سر البلاغة العربية.

7.دلائل الإعجاز مزية لغة القرآن الكريم

انتقل بنا عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز نقلة أخرى لتبيان المزية التي جعلت لغة القرآن تقهر القُوى والقدر، رغم أن العرب هو أهل البيان ونزل بلغتهم إلا أنهم وقفوا حيالها واجمين، " لم يدع في نفس بليغ منهم - ولو حك بيافوخه السماء - موضع طمع حتى خرست الألسن عن أن تدعي وتقول، وخذيت القروم فلم تملك أن تصول" (الجرجاني، 2004، ص39). ووقفت متدبرة في أسرار إعجازه.

رغم أننا نعلم بأن القرآن نزل نزولا مفرقا حسب الأحداث إلا أنه كان يتحداهم أن يأتوا بمثله، فالنبي ﷺ "كان هذا القرآن ينزل عليه منجَّمًا، وكان الذي نزل عليه يومئذ قليلا كما تعلم وكان هذا القليل من التنزيل هو برهانُه الفرد على نبوته، وإذن، فقليل ما أوحى إليه من آيات يومئذ، وهو على قلته، وقلَّةِ ما فيه من المعاني التي تنامت وتجمعت في القرآن جملة، كما نقرؤه اليوم منطوٍ على دليل مُسْتَبِينٍ قاهرٍ، يحكم له بأنَّه ليس من كلام البشر ". (ابن نبي، 1405، ص28/27)، وهذا يزيد في عجزهم على أن يأتوا بمثله.

ويؤكد من جهة ثانية "على أنَّ تالِيهِ عليهم، وهو بشر مثلهم نبي من عند الله مرسَلٌ، فإذا صَحَّ هذا – وهو صحيح لا ريب فيه – ثبت ما قلناه أوَّلاً من أنَّ الآيات القليلة من القرآن، ثُمَّ الآيات الكثيرة، ثُمَّ القرآنُ كلُّه أيِّ ذلك كان في تلاوته على سامعه من العرب الدليل الذي يطالبه بأن يقطعَ بأنَّ الكلامَ مُفارِقٌ لجنس كلام البشر، وذلك من وجه واحد، وهو وجه البيان والنظم." (ابن نبي، 1405، ص28/27) الذي ركّز عليه عبد القاهر.

ومن أجل أن يبيّن المزية بنى عبد القاهر كتاب دلائل الإعجاز (الجرجاني، 2004). وفق الخطة الآتية:

1. مقدمة.
2. المدخل إلى دلائل الإعجاز من إملاء عبد القاهر.
3. كتاب دلائل الإعجاز.
4. خطبة الكتاب.
5. في فضل العلم وعلم البيان وحديث الشعر روايته..
6. سبب تأليف الكتاب والحديث عن الفصاحة والبلاغة ودليل والإعجاز وأن النظم توخي معاني النحو والحديث عن فنون البلاغة من كناية واستعارة وقضية المزية.
7. الحديث عن التقديم والتأخير والاستفهام والنفي.
8. ودستور في التقديم والتأخير في الاستفهام والخبر.
9. قول في الحذف وضرب أمثلة في الباب.
10. فصل في القول على فروق في الخبر وكل ما تعلق بذلك مع ضرب أمثلة لذلك.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

11. فصل في الذي خصوصا وفيه أسرار جمة.
12. فصل في فروق الحال وكل ما يتعلق بذلك.
13. فصل في القول في الفصل والوصل.
14. فصول شتى في أمر اللفظ والنظم والحديث أقوال العلماء في البلاغة وكلام الجاحظ.
15. فصل المزية للمعنى المقتبس من النظم.
16. فصل الكلام ضربان والمعنى ومعنى المعنى. قضايا ذلك بالتفصيل.
17. فصل في المزية تكون ويجب بها الفضل، إذا احتمل الكلام في ظاهره وجها آخر تنبو عن النفس مع شرح جملة من الآيات.
18. فصل هذا فصل في المجاز مع تفسير قوله تعالى: «إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب..."
19. فصل بيان دقيق في الكناية وإثبات الصفة عن طريقها، وأمثلة ذلك.
20. فصل في إن ومواقعها.
21. القصر والاختصاص وفصل في مسائل إنما مع الفرق بين ما وإلا.
22. فصل وبيان وإزالة شبهة في شأن النظم والترتيب وهي الحكاية.
23. فصل بيان الجهة التي يختص منها الشعر بقائله هي النظم والترتيب وتوخي معاني النحو.
24. فصل تمام القول في النظم وأنه توخي معاني النحو، والدليل على ذلك.
25. تحرير القول في إعجاز القرآن، وفي الفصاحة والبلاغة وإبطال الصرفة وبيان أن النظم والاستعارة هما مناط الإعجاز فصل في الفصاحة بين المعنى واللفظ وغيرها.
26. الكلام الفصيح قسمان: قسم مزيته في اللفظ، قسم مزيته في النظم.
27. القسم الأول الكنية والاستعارة والتمثيل على حد الاستعارة.
28. القسم الثاني وهو الذي تكون فصاحته في النظم والرد على المعتزلة في اللفظ.
29. فصل هذا تقرير يصلح لأن يحفظ للمناظرة (مناقشة الاحتذاء والابتداء والنسق في إعجاز القرآن ...)
30. خاتمة كتاب دلائل الإعجاز وتمام نسخة أسعد أفندي.

ويلاحظ القارئ لكتاب دلائل الإعجاز أن عبد القاهر عمل جاهدا على أن القرآن مكان لا يعتريه التبديل ولا التحريف ولا التغيير لخصائص فيه حيث: "تآلفت كلماته من حروف لو سقط واحد منها، أو أبدل بغيره، أو أقحم معه آخر، لكان ذلك خللا بيّنا في نسق الوزن، وجرس النغمة، وفي حس السمع وذوق اللسان، وفي انسجام العبارة وبراعة المخرج، وتساند الحروف وإفضاء بعضها إلى بعض ولرأيت لذلك هجنة في السمع، كالذي تنكره من كل مرئي لم تقع أجزاؤه على ترتيبها ولم تتفق على طبقاتها، وخرج بعضها

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

طولا، وخرج بعضها عرضا". (الرافعي، 1973، ص105)، ولكن القرآن يهرك منظره ويدهشك بيانه ويأسرك منطقه.

ولذلك إذا تأملنا في أصواته وانسجامها لوصلنا إلى أن القرآن" غربال للأصوات، ومصفاة لها أخرجت منها ما ينبو عنه السمع وما يثقل على اللسان، والناظر في هذا الكتاب الكريم يجد بين دفتيه أمثلة ناصعة للنقاء الصوتي والسلاسة وتجسيد المعنى عن طريق الصوت بصورة متميزة، بل متفردة لا نجد لها مثيلا في أرقى مستويات الفصاحة اللغوية لهذه اللغة". (داود، دت، ص24) .الكريمة المعطاء.

من هنا لا نعجب إذا كان العرب الأوائل وهم أولو فصاحة وبيان وقفوا حيارى مشدوهين أمام "مزايا ظهرت لهم في نظمه وخصائص صادفوها في سياق لفظه وبدائع راعتهم من مبادئ آيه ومقاطعها ومجاري ألفاظها ومواقعها، وفي مضرب كلّ مثلٍ ومساق كلّ خبرٍ وصورة كلّ عِظةٍ وتنبيه وإعلام وتذكيرٍ وترغيبٍ وترهيبٍ، ومع كلّ حجة وبرهان وصفة وتبيان،" (الجرجاني، 2004، ص39). وجدوا انسجاما واتساقا.

وقد وجدنا الباقلاني يوضح سر الإعجاز بعد أن "أكثر الناس الكلام في هذا الباب قديما وحديثا، وذهبوا فيه كل مذهب من القول؛ وما وجدناهم ،بعد،صدروا عن ريٍّ؛ وذلك لتعذر معرفة وجه الإعجاز في القرآن، ومعرفة الأمر في الوقوف على كيفيته" (الباقلاني، دت، ص13). بل دققوا النظر فيه فهرهم" أنَّهم تأمَّلوه سورة سورة، وعُشْرا عشرا، وآية آية، فلم يجدوا في الجميع كلمة ينبو بها مكانها ولفظة ينكر شأنها أو يرى أن غيرها أصلح هناك أو أشبه أو أحرى وأخلق بل وجدوا اتساقا بهر العقول، وأعجز الجمهور، ونظاما، والتئاما، وإتقانا، وإحكاما ". (الجرجاني، 2004، ص39). زادهم تعلقا به وحبا له.

ولهذا كان دور عبد القاهر، وهو يدرس البيان القرآني، أن يركز على دراسة المزية التي جعلته يبهرهم في نظمه وتماسكه في سبكه، بتبيان " أمر المعاني كيف تختلف، وتتفق، ومن أين تجتمع، وتفترق، وأفصّل أجناسَها وأنواعها " (الجرجاني، 2002، ص26) ، وكل مزاياها و خصائصها.

بل وضح لنا ذلك صراحة في كتابه وهو يخدم لغة القرآن فهو يريد أن يبرز " خَاصَّها ومُشاعها، ويبيّن أحوالَها في كرم منصبها من العقل، وفى تمكُّنها في نِصابِه، وقرب رحمها منه، أو بعدها -حين تُنسب - عنه ، وكونها كالحليف الجاري مَجْرَى النَّسَب، أو الزَّنِيمِ المُلْصَق بالقوم، لا يقبلونه، ولا يَمْتَعِضُونَ له، ولا يَذُبُّونَ عنه " (الجرجاني، 2002، ص26) فهنا تظهر لنا جليا دقة بحث عبد القاهر في بلاغة الخادمة للغة القرآن الكريم.

لا يكفي، كما يرى عبد القاهر، في علم الفصاحة" أن تنصب لها قياسا ما وأن تصفها وصفا مجملا، وتقول فيها قولا مرسلا، بل لا تكون من معرفتها في شيء حتى تفصّل القول، وتُحصِّل، وتضع اليد على الخصائص التي تعرض في نظم الكلم، وتعدَّها واحدة واحدة وتسميها شيئا شيئا، وتكون معرفتك معرفة الصنع الحاذق الذي يعلم علم كل خيط من الأبريسم الذي في الديباج، وكل قطعة من القطع المنجورة في

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الباب المقطع، وكل آجرة من الآجر الذي في البناء البديع ". (الجرجاني، 2004، ص37). ومن هنا كان حكمك مبني على يقين وعلى دراسة ودراية.

ونجد أن عبد القاهر في كتابه تعمق في دراسة أسرار البلاغة القرآنية، ووقف على دقائقها، ونثر فنونها على بساط البحث وميز دور العطف في النظم حتى قال فيه : " اعلم أنه ما من علم من علوم البلاغة أنت تقول فيه: إنه خفي غامض، ودقيق صعب، إلا وعلم هذا الباب أغمض وأخفى وأدق وأصعب" (الجرجاني، 2004، ص158). ليؤكد لك أن علوم البلاغة ترتكز على حسن السبك وبراعة الانسجام وروعة الاتساق.

ويخاطب القارئ المتمرس ويدعوه إلى التعمق أكثر قائلا: «ما أظن بك أيها القارئ لكتابنا إن كنت وفيّته حقّه من النظر، وتدبّرته حقّ التدبر، إلا أنك قد علمت علماً أبى أن يكون للشك فيه نصيب، وللتوقف نحوك مذهب أن ليس النظم شيئاً إلا توخي معاني النحو وأحكامه ووجوهه وفروقه فيما بين معاني الكلم ..." (الجرجاني، 2004، ص336/335).

ثم يصل بنا في كتابه على أنّه "لا بُدَّ لكلِّ كلام تستحسنه ولفظ تستجيده من أن يكون لاستحسانك ذلك جهة معلومة وعلة معقولة، وأن يكون لنا إلى العبارة عن ذاك سبيل وعلى صحة ما ادعيناه من ذلك دليل، وهو باب من العلم إذا أنت فتحته اطلعت منه على فوائد جليلة ومعان شريفة". (الجرجاني، 2004، ص41)، لا تدرك إلا بالروية والتدبر. وعلى هذا " فإن الكلام يقوم على أشياء ثلاثة: لفظ حامل، ومعنى قائم به، ورباط لهما ناظم". (الخطابي، 1387، ص24).

وما يجدر بنا الإشارة إليه في نهاية المطاف على أن عبد القاهر تحدث عن البلاغة ببلاغة عالية وكأنه يضع القاعدة ويطبق لها في آن واحد لأنك إذا أعدت قراءة ما كتبه في هذا الفن ستجدك تصغي "إلى وقع أجراس حروفها وحركتها، وما أقامها عليه من التعادل الصوتي الذي يملأُ الأذن، فينفذ في القلب، فيشغله بما حمله إليه ذلك الإيقاع الفخم من المعاني، وكيف أن عبد القاهر يوظف ذلك إيصالا لمراداته ومعانيه ومغازيه إلى قلبك، فيبعثه على أن يستغرق في لذة الفهم التي هي خصيصة الصفوة من أبناء آدم - عَلَيْهِ السَّلام، فمن ذاق عرف ومن عرف عشق السعي في التي هي أهدى وأقوم"(سعد، 1424، ص30).

كل هذه الدراسة التي قام بها عبد القاهر في كتابيه خادما بذلك اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم مبينا مزية لغة القرآن، وسر قهر القوى والقدر؛ جعل بذلك البلاغة تقف على قدميها كعلم مستقل واضح المعالم بين الأهداف يهتم بتبيان سر أن يصل الكلام إلى أذن السامع بدون مشقة أو معاناة.

ثم ما جاء بعده من دراسات بلاغية فإنما هي شارحة لما كتبه عبد القاهر في كتابيه: (أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز)، أو مطبقة لما وضعه من قواعد مثلما فعل الزمخشري في تفسيره الكشاف.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

8. خاتمة

نختم هذا البحث ببيان أن عبد القاهر الجرجاني استطاع من خلال كتابيه أن يجعل البلاغة تقف على سوقها، كعلم ثمرته أن يقف على سر إعجاز البيان القرآني مبينا أن المزية تكمن في النظم، وفي تشابك المعاني بعضها ببعض. حتى قال :"ذاك أنه ليس من عاقل يفتح عين قلبه، إلا وهو يعلم ضرورة أن المعنى في ضم بعضها إلى بعض، وتعليق بعضها ببعض، وجعل بعضها بسبب من بعض، لا أن ينطق بعضها في أثر بعض، من غير أن يكون فيما بينها تعلّق ويعلم كذلك ضرورة إذا فكّر، أن التعلق فيما بين معانيها، لا فيما بينها أنفسها " (الجرجاني، 2004، ص466).

وهنا يخلص البحث إلى النقاط الآتية:

- الدراسات القرآنية مهدت الطريق لنمو البلاغة لأنهما يلتقيان في هدف واحد.
- خدمة اللغة العربية هي خدمة لكتاب الله تعالى.
- البلاغة عند عبد القاهر عرفت نضجا ونموا.
- كل الدراسات البلاغية التي أتت بعد عبد القاهر اقتبست منه وتأثرت به.

9 . قائمة المراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1. إبراهيم أنيس،(1975)، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، مصر.
2. ابن خلدون عبد الرحمن، (1984)، المقدمة، مكتبة ودار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، دار التونسية للنشر.
3. ابن عطية، (1395)، المحرر الوجيز، ط: المجلس العلمي بفاس، تونس.
4. ابن منظور الإفريقي(1414هـ- 1994م)، أبو الفضل جمال الدين بن محمد، لسان العرب، دار صادر، ط3، بيروت.
5. حازم القرطاجني، (1986م)، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة، عن دار الغرب الإسلامي، ط3، تونس.
6. الخطابي(1387م)، بيان إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن – تح: محمد خلف الله وزغلول سلام ، دار المعارف بمصر .
7. حافظ إبراهيم، (1948م)، الديوان، ضبطه وصححه وشرحه مجموعة من الكتاب، ط3، دار المعارف المصرية العمومية.
8. صالح بلعيد، (1998)، الصرف والنحو ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر.
9. الطبراني في " الكبير " (9 / 146)، رقم (8665) من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن ابن مسعود، وذكره الهيثمي في " المجمع " (7 / 168)، وقال: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها

رجال الصحيح. وأخرجه عبد الله بن أحمد في الزهد رقم (532) والطبراني أيضا (9 / 146)، رقم (8666) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن عبد الله.

10. عبد الصبور شاهين، (1989م)، في علم اللغة العام، ط6، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان.
11. عبد القاهر الجرجاني، (2002م)، أسرار البلاغة في علم البيان، تح: محمد رشيد رضا، ط1، دار المعرفة، بيروت لبنان.
12. عبد القاهر الجرجاني، (2004م)، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، الطبعة الخامسة، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة مصر.
13. عبد القاهر الجرجاني، الرسالة الشافية ملحقة بدلائل الإعجاز. نفس المعلومات السابقة.
14. مالك بن نبي، (1405)، الظاهرة القرآنية، تقديم الكتاب بعنوان: (فصل في إعجاز القرآن) بقلم محمود شاكر ، ط: دار الفكر ، دمشق.
15. محمد محمد داود، (دت)، الإعجاز البياني في القرآن الكريم، في ضوء العلوم اللغوية الحديثة، كتاب الهلال سلسلة شهرية تصدر عن مؤسسة دار الهلال، مصر.
16. محمود توفيق محمد سعد، (1424ه)، العزفُ على أنوار الذِّكر معالم الطريق إلى فقه المعنى القرآنيّ في سياق السورة، ط1، القاهرة مصر.
17. محمود سليمان ياقوت، (2003)، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الإسكندرية.
18. مصطفى صادق الرافعي، (1973)، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ط9، بيروت، دار الكتاب العربي.
19. مناع القطان، (دت)، مباحث في علوم القرآن، ط7 مكتبة وهبة، القاهرة.

10.References

The Holy Qur'an as narrated by Hafs from Asim.
1. Ibrahim Anis (1975), Linguistic Sounds, Al-Nahda Library, Egypt.
2. Ibn Khaldun Abd al-Rahman (1984), The Introduction, Al-Madinah Library and House for Publishing and Distribution, Tunisian Publishing House.
3. Ibn Atiyah (1395), Al-Muharrir al-Wajeez (The Concise Editor), published by the Scientific Council of Fez, Tunisia.
4. Ibn Manzur al-Ifriqi (1414 AH - 1994 AD), Abu al-Fadl Jamal al-Din ibn Muhammad, Lisan al-Arab, Dar Sadir, 3rd ed., Beirut.
5. Hazim al-Qartajani (1986 AD), Minhaj al-Balaghā and Siraj al-Udaba, edited by Muhammad al-Habib ibn al-Khuja, published by Dar al-Gharb al-Islami, 3rd ed., Tunis.
6. al-Khattabi (1387 AD), A Statement on the Miracle of the Qur'an in Three Treatises on the Miracle of the Qur'an, edited by Muhammad Khalaf Allah and Zaghloul Salam, Dar al-Ma'arif, Egypt.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

7. Hafez Ibrahim (1948), Al-Diwan, edited, corrected, and explained by a group of writers, 3rd ed., Dar Al-Maaref Al-Masryia Al-Ammuia.
8. Saleh Balaid (1998), Morphology and Grammar, Dar Houma for Printing, Publishing, and Distribution, 1st ed., Algeria.
9. Al-Tabarani in "Al-Kabir" (9/146), No. (8665), via Zuhair, on the authority of Abu Ishaq, on the authority of Marra, on the authority of Ibn Mas'ud. Al-Haythami mentioned it in "Al-Majma'" (7/168), and said: It was narrated by Al-Tabarani with chains of transmission, and the narrators of one of them are the narrators of Sahih. It was also included by Abdullah ibn Ahmad in Al-Zuhd, No. (532), and by Al-Tabarani as well (9/146), No. (8666), via Shu'bah, on the authority of Abu Ishaq, on the authority of Marra, on the authority of Abdullah.
10. Abdul Sabur Shahin (1989), On General Linguistics, 6th ed., Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon.
11. Abdul-Qaher Al-Jurjani, (2002), Secrets of Eloquence in the Science of Rhetoric, trans. Muhammad Rashid Rida, 1st ed., Dar Al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon.
12. Abdul-Qaher Al-Jurjani, (2004), Evidence of the Miracle, trans. Mahmoud Muhammad Shaker, 5th ed., published by Maktabat Al-Khanji, Cairo, Egypt.
13. Abdul-Qaher Al-Jurjani, The Healing Epistle, Appended to Evidence of the Miracle. Same information as above.
14. Malek Bennabi, (1405), The Qur'anic Phenomenon, introduction entitled: (A Chapter on the Miracle of the Qur'an) by Mahmoud Shaker, published by Dar Al-Fikr, Damascus.
15. Muhammad Muhammad Dawud, (d. 1999), The Rhetorical Miracle of the Holy Qur'an in Light of Modern Linguistic Sciences, Kitab Al-Hilal, a monthly series published by Dar Al-Hilal Foundation, Egypt.
16. Mahmoud Tawfiq Muhammad Saad, (1424 AH), Playing on the Lights of Remembrance: Milestones on the Path to Understanding the Qur'anic Meaning in the Context of the Surah, 1st ed., Cairo, Egypt.
17. Mahmoud Suleiman Yaqut, (2003), The Methodology of Linguistic Research, Dar Al-Ma'rifa, Alexandria.
18. Mustafa Sadiq Al-Rafi'i, (1973), The Miracle of the Qur'an and Prophetic Eloquence, 9th ed., Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi.
19. Mana' Al-Qattan, (d. 1993), Studies in Qur'anic Sciences, 7th ed., Wahba Library, Cairo.

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894